

صديقة المرأة

شبهيرات النساء

الجزيرة

أو

قائلة ابنها

اشتراها محمد ابو عبد الله المهدي بمائة ألف درهم، واستحظى بها وقدمها على جميع نساؤه فولدت منه الهادي والرشيد، وكانت من أهل العلم والرأي، وكانت جميلة الطلعة أيام صولتها: - وكان لها سطوة ونفوذ وخطر خشبها الناس جميعاً حتى أولادها

وكانت لاتعاقب مخالفيها بغير القتل،

وكان المهدي لا يعصي لها أمراً - مع أن أباه المنصور قد أوصاه ألا يشرك

النساء في أمره، وثم أصبحت صاحبة الأمر والنهي

وقد عرفت كيف تنتفع بنفوذها وسطوتها فلم تضيع هذه الفرصة سدى، وطلقت

تجسد لنفسها الأموال حتى بلغ دخلها في العام حداً لا يكاد يتصوره العقل، ولقد تغالى

بعض المؤرخين فزعم أن دخلها قد بلغ نصف خراج المملكة العباسية في وقت ما

شجارها مع الهادي: - لم يكذبها الهادي يتولى الخلافة حتى اصطدمت

السلطان اصطداماً عنيقاً خضد من شوكتها وانتهى بالقضاء على نفوذها

ذلك أن الهادي كان حازماً شجاعاً مستقلاً بعمله، فلم يمكنها من الاستبداد به،

ولم يشأ أن تخلي عليه ارادتها كما أملتها من قبل على أبيه، وقد وفق الى ذلك أياماً توفيق

كيف بدأ الخلاف - لم تكذب تمضي أربعة أشهر على تولية الهادي الأمر، حتى

رأى الناس نزدحم بيابها ازدحاماً وأنفى المواقب غادية رابحة اليها ، فنفس عليها ذلك وأسرها في نفسه

كيف قضى على نفوذها : سألته يوماً أن يقضي حاجة لبعض الناس (١) ، فرفض ، فألحت عليه ، فلم يزد ذلك الا عناداً ورفضاً
فقلت له :

لا بد أن تجيبي اليها ، فاني قد ضمنتها له «
فغضب الهادي وقال :

« وبلي على ابن الفاعلة ، قد علمت أنه صاحبها ، والله لا أقضيها لك ! »

قلت : « اذن لا أسألك حاجة »

فأجابها : « لا أبالي »

فقامت مغضبة فصاح بها :

مكانك ! والله اثن بلغني انه وقف بيابك أحد من قوايدي أو خاصتي لأضربن عنقه ولا أقبضن ماله ، ما هذه المواقب التي تغدو وتروح الى بابك ؟ أما لك منزل يشملك ، أو مصحف يدكرك ، أو بيت يصونك ؟ إياك إياك لا تفتحي بابك لمسلم ولا ذمي ! «

قلوا :

« فانصرفت وهي لاتعقل ، ولم تنطق عنده بعدها (٢) »

انصراف الناس عنها - لم يكنف الهادي بهذا الدرس القاسي الذي انتهى

بإذلال كبير يائها وارغام أنفها ، بل اندفع في سبيله حتى أوفى على الغاية

(١) هو عبد الله بن مالك

(٢) روى الطبري أنها كانت تفتت عالية في أموره وتسلك به مسلك أيه من

قبيله في الاستبداد بالأمر والنهي فأرسل اليها : لاتخرجي من خفر الكفاية الى

بئذاة التبذل فانه ليس من قدر النساء الاعتراض في أمر الملك وعليك بصلاتك

وتسبيحك وتبتاك ، ولك بعد هذا طاعة مثلك فيما يجب ؛

فقد قالوا إنه جمع أصحابه ثم سأله : « أيما خير ، أنا أم أنتم » قالوا بل أنت يا أمير المؤمنين « قال « فأيا خير أمي أم أمهاتكم ؟ »
قالوا : « بل أمك خير
قال : « فأياكم يجب أن يتحدث الرجال بنجر أمه ، فيقولوا : « فعلت أم فلان وصنعت ؟ »

قالوا : « لأحب ذلك ! »

قال : « فما بالكم تأتون أمي فتتحدثون بمديحتها »

وكان من الطبيعي أن ينتهي هذا التفرغ ، بانصراف الناس عنها وقد فعلوا ..
والمرء في زمن الاقبال كالشجرة والناس من حولها مادامت الشجرة حتى اذا زال عنها حملها انصرفوا وخلفوها تقاسمي الحز والغسيرة

حقدها عليه - لم تنس له هذا الاذلال ، فصبرت على مريض ، وليبت متحينة
الفرص للأخذ بتأرها ، حتى أمكنتها الفرصة منه
كيف انتقمتم - لما علمت انه يريد خلع أخيه الرشيد ، والبيعة لابنه جعفر ،
أمرت بعض جواربها بقتله ، بالغم والجلوس على وجهه
وقد نجحت مؤامرتها وتم لها الانتقام
عودة نفوذها - وتولى الرشيد فعاد لها نفوذها وعظم خطرها فرجعت الى سيرتها
الاولى وبلغت أوج رفعتها وجبروتها ، وظلت ناعمة أمرة ناهية حتى ماتت
قالوا :

ولما ماتت توسع بأموالها الرشيد !

آراء عن المرأة

— مترجمة عن الانجليزية —

أيسر على الانسان أن يراقب غرارة مملوءة براغيث من أن يراقب نفسه بمراقبة امرأة
« مثل ألماني »

الصمت حلية المرأة
 من المألوف أن يعيش انف رجل ممساً ، دون أن يشجر بينهم خلاف ولكن
 ليس في حدود الامكان أن تعيش امرأتان في هدوء ، حتى ولو كانتا شقيقتين
 اذا صدقت المرأة هجرها الاصدقاء . « مثل دالمركي »
 المرأة البيثة السلوك كالشوكه في قدم الانسان ، ليس في استطاعته أن يتخلص
 منها بدون ألم « سنسكريتي »
 اذا شامت المرأة الفاضلة أن تأمر زوجها امرأاً ، فعلت ذلك عن طريق طاعتها له
 المرأة الصالحة هي تاج بكل به رأس زوجها
 المرأة الصالحة ، هي زينة المنزل حتى ولو كانت دميعة
 اثنتان لا يوفق بهما أبداً :
 رجل بك وامرأة بسامة
 المرأة الخبيثة لا تفضل الشيطان بكثير
 شيطان يسهل كسرهما :
 شرف المرأة والزجاج
 تعرض المرأة ، متى شامت ذلك .
 المرأة ، إما أن تحب أو تكره ، وليس في قدرنها أن تتوسط في ذلك
 المرأة تكره أن يجيب بمقدار ما تحب أن تسأل
 عقل المرأة متأثر بقلبها ، وقلب الرجل متأثر بعقله ، تلك تهيمن أهواؤها على
 رأيها ، وهذا يسيطر عقله على هواه
 وآفة العقل الهوى ، فمن علا على هواه عقله فقد نجح

فوائد منزلية

كيف تزيل بقع الزيت
 من الرخام أو البلاط ؟

لذلك طريقتان :

أولها : أن تفسع على الرخامة أو البلاطة جزءاً من الطين يوماً كاملاً ثم تردها

وتميد هذه العملية عدة مرات

نانيتها : أن تضع آلة ساخنة من آلات الكي على نفس المكان الملوث وأن يكرر هذه العملية عدة مرات حتى لا يبقى أثر للزيت في البلاط أو الرخام .
علاج وقتي للحروق

إذا احترق عضو من أعضاء الانسان ، استطاع أن يخفف عن نفسه آلام الحرق بالطريقة التالية ، حتى يحضر الطبيب

وذلك أن يمزج ثلاثين جراماً من زيت اللوز الحلو بنحو خمسين ومائتي جرام من ماء الجير ، مزجاً تاماً ، ثم يدهن مكان الحرق بخرقة من القطن يبلها من هذا المزيج
بعض فوائد البترول

يفيدك البترول في جلاء الاواني القصديرية اذا اتسخت ، ويكسبها لمعاناً شديداً وليس عليك أكثر من أن تبلل قطعة من الصوف بقليل من البترول ثم تحك بها الآنية فيزول ما علق بها من الاوساخ ويصبح لها بريق ولمعان .

كيف تنتفع بالشمع

لكي تحتفظ بالشمعة مدة طويلة مع صفاء ضوءها عليك أن تدهنها بالبرندج (الورنيش) ثم تصبر عليها حتى يجف فانك تضمن بهذه العملية بقاءها زمناً يعادل ضعف الزمن المقرر عادة لاحتراقها
كيف تنظف مرآتك

كثيراً ما تتسخ المرايا فيتمسر على الانسان تنظيفها جيداً ، وربما عجز عن رد لمعانها اليها

ولعل أمثل الطرق للوصول الى هذه الناية ، هي أن يصب جزءاً من الماء المغلي على مسحوق الطباشير ثم يضيف الى ذلك مقداراً من الخل - بعد أن يحرك ذلك المسحوق جيداً ، ثم يدعه حتى يبرد فاذا انتهى من هذا العمل وضع جزءاً منه في خرقه من قماش الباتستا ، ثم نظف بها المرايا